

80 كتابة القرآن وجمعه - الشرح الأول لكتاب أصول في التفسير

للشيخ بن عثيمين رحمه الله

محمد المعيوف

اجابة القرآن وجمعه. كتابة القرآن وجمعه. هذه الكتابة وهذا الجمع. مر بمراحل المرحلة الاولى مرحلة نزول القرآن المرحلة الثانية في عهد ابي بكر مرحلة الثالثة في عهد في عهد عثمان رضي الله عنه - [00:00:00](#)

اما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الم تكن كتابة للمصحف وكان الناس يعتمدون على الحفظ وكانت يا اخواني حاضرة الاذان متكدة والقلوب مطمئنة فما ان يسمع الواحد منهم شيئا من كلام الله عز وجل - [00:00:28](#)

حتى يحفظه ويحفظ منه ما تيسر ربما احتاجوا الى كتابة شيء فكانوا يكتبون في سعف النخب ويكتبون في الخاص واللي خاف هي يكتبون في العظام اكتاف الحيوانات اكتاف الابل وغيرها - [00:01:05](#)

يكتبون في الجلود يقول واحد اين الاقلام؟ واين الوراق هذا العود يضعه في مادة سوداء سنة او غيره وليست يا اخواني الامور توفر ماشية لكنها بعد توفيق الله به همم الرجال - [00:01:31](#)

اذا كانت النفوس واذا كانت النفوس كبار هذه الكتب التي الفها العلماء نعجز عن قراءتها وهم كتبوها بهذه الوسائل البسيطة وهذه الامكانات سهلة جدا تركنوا يا اخواني اذا ما انتم ما انتم فيه من ترف ونعمة - [00:02:11](#)

واحدروا ان ييسروا هذا يا اخوان على قلوبكم ونفوسكم فانه اذا ضعف القلب وضعفت النفس ما استطاع الانسان ان يعمل شيء في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم كانوا يحفظونه - [00:02:38](#)

وفيهم الحفاظ وفيهم القراءة واذا اطلق القارئ يا اخوان في عهد السلف رحمهم الله في عهد الصحابة من المراد به بس حافظ يحفظ يفهم يعمل كما قال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا اصحاب الذين كانوا يقرؤون القرآن - [00:02:54](#)

الله ابن مسعود وعثمان ابن عفان كانوا اذا اخذوا عشر آيات عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاوزوهن حتى يتعلموهن وما فيهن من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم - [00:03:16](#)

والعمل هذا هذا القهر يا اخوان يحفظ القرآن كله ثم يقول ماذا بقي من العلوم وكأنه حوى القرآن كله لفظه ومعناه وانما حفظ الالفاظ فقط. ابن القيم يقول الالفاظ وسائل - [00:03:30](#)

والمعاني ايش يا اخوان ومعاني غايات ما لم يفقه الانسان كتاب الله عز وجل يظل يا اخواني قاصرا ومقصرا مع كتاب الله عز وجل لقي عمر عامله على مكة العامل - [00:03:50](#)

مسؤول عن بلد نافع بن عبد الحارث رحمه الله من تركت على الوادي يعني مكة تركت ابن ابزي من ابن افزع هذا قال مولى لنا هل تترك على الوادي مولى - [00:04:10](#)

واهلها قريش نترك عليها موضة قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض قال اما اذا قلت كذلك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به - [00:04:34](#)

رفعه الله بالقرآن وان كان مولا متى اقامه الامير مكانه هذا كتاب الله وهذا العلم الذي انتم بصدده نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهله الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:05:03](#)

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخبث الى الارض واتبعها ووضع النار وحط من قدره لما لم يرتفع بالعلم الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى

اياه في عهد ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - 00:05:25

يقول كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قراء او كثر وذكر منهم السبعين قراء وهم من اهل الصفة من الفقراء وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه يدعون الى الله عز وجل ويعلمون الناس القرآن - 00:05:49

القرآن ويسمونه بالقراء هذا تعرضت لهم بعض احياء العرب فقتلوهم غدرا عن اخرهم النبي صلى الله عليه وسلم حزنا على حزنه عليه واخذ شهرا وهو يدعو عليهم ويقنط في صلواتي - 00:06:07

صلوات الله وسلامه يدعو على هؤلاء القتلة الذين غدروا بهم وقتلوهم المقصود كان في قرا الخلفاء الراشدون ابن مسعود ابن مسعود يا اخواني يقول اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من سبعين سورة - 00:06:28

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد رضي الله عنه كان فيهم زيد ابن ثابت وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل - 00:06:47

كثير من القراء لما انتهت انتهى الامر الى ابي بكر وبويع بالخلافة رضي الله عنه وارضاه وقعت معركة اليمامة قتل فيها من القراء من قتل ومنهم سالم مولى ابي حذيفة - 00:07:03

رضي الله عنه وعن ابي حذيفة وكلاهما قتلا في اليمامة فلما سحر القتل في في القراء في اليمامة خشي الصحابة عن القرآن اعظم كتاب يا اخوان وماذا هم يخافون عليه - 00:07:31

جاء عمر الى ابي بكر واثار عليه بجمع المصحف فتردد ابو بكر في الاول الامر لماذا لان هذا الامر لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا يريد ان يفعل شيئا لم يفعله - 00:07:54

فما زال به المحدث الملهم عمر حتى شرح الله صدر ابي بكر رضي الله عنه وارضاه لهذا الامر فدعا زيد ابن ثابت كان شاب زيد ابي والعباد الى ابن الزبير وابن عمرو - 00:08:14

مات النبي وهم شباب من بلغ العشرين ومنهم ان هذا الاحتلام كابن عباس رضي الله عنه وكان زيد ايضا شابا في ريان شبابه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:33

وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم. فدعاه ابو بكر وعمر وقال له انك شاب لا نتهمك وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع القرآن قال فذهبت اجمعه من صدور الرجال ومن اللخاف ومن الرقاب - 00:08:48

ثم الجماعة في مصحف فصار عند ابي بكر خلافته ثم عند عمر خلافته ثم عند حفصة رضي الله عنها وارضاه وهذا المرحلة ايش هاي مرحلة يا اخوان المرحلة الثالثة في خلافة عثمان رضي الله عنه وارضاه - 00:09:15

يا امير المؤمنين علي رضي الله عنه كلمة في جمع ابي بكر رضي الله عنه يقول اعظم الناس اجرا المصحف ابو بكر رحم الله ابا بكر كان اول من جمع المصحف او جمع القرآن - 00:09:41

في عهد عثمان وفي السنة الخامسة والعشرين من الهجرة قدم حذيفة ابن اليمام صحابي معروف رضي الله عنه وارضاه من هذا البيجان ارمينيا من الجهاد وقد افزعه اختلاف الناس في القراءة - 00:10:01

اختلفوا والناس معهم صحف معهم بقع ومعهم معهم ويكتب في هذه الصحف ما يكتب واخا شي على هذه الامة ان تقع فيما وقعت فيه الامم قبلها لما كتبوا الانجيل كتبوا انا جئت - 00:10:26

موجود الان عندهم اربعة اناجيل او خمسة اناجيل وغيرها كثير فخشي حذيفة رضي الله عنه على هذه الامة يحصل له ما حصل الامم السابقة فاشار على عثمان كتابة المصاحف الجمع انتهى خلاص جمع في عهد ابي بكر - 00:10:49

فارسل لحفصة ان ارسل الى ما كتب عندك مصحف وارسلته اليه ثم نسخ المصاحف وكلف بهذه المهمة اربعة عبد الله بن الزبير وسعيد ابن العاص وزيد ابن ثابت وعبد الرحمن ابن الحارث ابن - 00:11:14

والحارس بن هشام هذا يا اخوان ابي جهل نعم لكن في حدث كبير بالنسبة له كان احد الثلاثة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يلعنهم بعد غزوة احد اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم العن فلانا وفلانا سهيل بن عمر والحارث - 00:11:38

فاسلم الحارث وحسن اسلامه واسلم الثلاثة جميعا صفوان ابن امية الثالث وانزل الله وقتها وقت الدعاء ليس لك من الامر شيء. شيء او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاب الله عليهم - [00:12:12](#)

واسلم وحسن اسلامه ومات الحارس بالشام اذا قتل في بعض المعارك وهذا ولده عبد الرحمن طيب في السلسلة احد ثاني يا اخوان الحارث ما هو الا توفيق ربكم يا اخوان. نعم يا اخي ابو بكر - [00:12:38](#)

ابن عبد الرحمن ابن الحارث احد الفقهاء السبعة في المدينة حفيد الحارث ايضا يا اخوان اعظموا الثقة بربكم واسألوه دائما التوفيق والله يا اخوان بالاموال ولا ولا بالانساب توفيق رب العالمين - [00:13:01](#)

هذا رجل كان يقاتل وكان يقتل وكان الرؤوس المشركين في احد وقتل من المسلمين من قتل واصيب المسلمون بما اصيبوا اتى النبي كان يلغنه لهول ما رأى منه ما يحصل ما يحصل بعد ذلك - [00:13:27](#)

ولا يعلم ما في القلوب ولهذا اذا رأيت لك انسان عنده شيء من التقصير لا تقل شيئا لا تقل شيئا يا اخي ان اردت ان تقول فماذا تقول الى الله عز وجل - [00:13:43](#)

لكن لا تقل انت وانا وكذا وكذا اترك هذه الامور لمن يعلم السر واخفى سبحانه وبحمده وقد يكون عند هذا الرجل تلومه خبيثة في قلبه وخير في قلبه يدركه الله سبحانه وتعالى في من الله عليه ويهديه ويوفقه - [00:14:05](#)

ولو قرأتم سير السلف والتابعين بعضهم يعني ماذا كان في اول عمره ثم ماذا كان بعد ذلك نسأل الله لنا ولكم التوفيق والهداية والمسلمين جميعا اه هؤلاء الاربعة امرهم عمران يكتبوا المصاحف وقال اذا اختلفتم في شيء فارجعوا الى لغة قريش وكانت ثلاثة - [00:14:29](#)

القرشيين وزيد كان انصاريا جمعوا المصاحف وكتبوا عدة مصاحف ستة مصاحف ثم ارسل عثمان الى كل مصر من الامصار بمصحف طيب شو الفرق بين جمع عثمان وجمع ابي بكر ابو بكر جمع المصحف احتفظ به عنده ولم يحمل الناس عليه - [00:14:55](#)

لماذا؟ الناس على ما كانوا عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما في اختلاف بينهم حفظوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستمروا يقرؤونه كثر الناس - [00:15:26](#)

وحصل الاختلاف فيما بينهم في القراءة فاراد عثمان ان يجمعهم على حرف واحد خرج معهم على حرف قريش كتب المصاحف وقام بالامر الجلل الكبير الذي لا يقوم به الا الموفقون - [00:15:40](#)

قام باحراق ما في ايدي الناس من رقاعه كل ما في ايدي الناس احرقه. حتى لا يبقى الا ايش يا اخوان الا المصحف يا اخوان في عيد الناس اشياء واشياء. ولو ترك ما في ايدي الناس في ايدي الناس - [00:16:01](#)

فتح باب لا يغلق كل واحد يجيب ورقة يقول هذي اي واحد يسمع من واحد كلامه يظنه من كلام الله فيكتبه فلا بد من ضبط الناس واطرهم على طريقة واحدة. وليس هكذا فوضى. لا - [00:16:24](#)

علي رضي الله عنه وارضاه والله ما فعل الذي فعل الا على ملأ منا استشاره. وقال ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد حتى لا تكون فرقة واختلاف فقلنا نعم ما رأيت - [00:16:49](#)

واعجب الناس صنيع عثمان هذا وحدت الامة ولله الحمد على المصحف وعلى القرآن الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يعني ان ما في بقاع المصاحف لم يكن قرآنا. لا. بل هو قرآن لكن عثمان اراد - [00:17:12](#)

ان يحمل الناس على هذا المصحف وهذا الفرق بين جمعه وجمع ابي بكر ابو بكر ما جمع حمل الناس على المصحف. والمصحف الذي كتبه عثمان هو الذي كتب وزيد في عهد ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:17:31](#)

لكنه جمع الناس عليه ولو ترك الناس ماذا يكون حال الامة الان النصارى يا اخوان اناجيل وكل كنيسة لها انجيل وخلاف واختلاف وتغيير وتبديل وهذا المصحف مصحف واحد لا يوجد في الدنيا مصحف محرف يا اخوان - [00:17:46](#)

وما ان يظهر شيء حتى تهب الامة بيده اكملها دفاعا عن كلام ربها ولن يستطيعوا ولن يفعلوا كما ذكر الله عز وجل - [00:18:05](#)